جامعة البصرة
كلية التربية للبنات

التقييم الذاتي لقسم اللغة العربيّة للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م

إعداد: أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي

❖ أولاً: نبذة عن القسم:

قسم اللغة العربية هو أحد أقسام كلية التربية للبنات في جامعة البصرة، تأسس عام ٢٠١١-٢٠١٢م، وقد شهد هذا القسم إقبال الطلبة والباحثين على هذا الفرع المعرفي الذي شهد تطوراً واسعاً، وضم نخبة من الأساتذة الكبار في تخصصات اللغة والأدب المتنوعة، القسم يشتمل على دراسات عليا أيضاً في ثلاثة فروع: اللغة والأدب وطرائق تدريس.

▪ نقاط القوّة:

- قسم اللغة العربية هو رافد من روافد المحافظة لمدرسيّ اللغة العربية التابعين لملاك مديريّة التربية، ممّن سيكونون من أصحاب التخصّص لتدريس هذه المادّة في جميع المدارس المتوسّطة والإعداديّة إلى جانب كليّات التربية فيها، من أمثلة كليّة التربية للعلوم الانسانيّة، وكلية التربية/ جامعة القرنة.
- وجود سوق عمل للخريجين ووفرته.
- وجود القسم في مركز محافظة البصرة التي تعد من اكبر المحافظات كثافة سكانية، فضلاً عن حصره لجنس القبول بالطالبات، وهذا عامل مهم في زيادة الطلب عليه من الطالبات اللواتي يرجعن إلى عوائل تحكمها الأعراف والتقاليد مما جعل الطلب عليه كبيراً من خريجيات المدارس الاعدادية، فضلاً عن وجود سوق عمل لهنّ مستقبلاً فيما لو تمّ تفعيل التعيين المركزي.

▪ نقاط الضعف:

- الزخم العالي للطالبات يجعل القسم بحاجة دائمة إلى قاعات دراسيّة، فالقاعات الموجودة لا تتناسب مع أعداد الطالبات الكثير في القسم، فممارسة عمله اليومي فيها من الصعوبة والجهد ما يثقل كاهل التدريسيّين وإدارة القسم.
- لا يوجد مختبر صوتيات في القسم، على الرغم من حاجة القسم اليه في تدريس مادة الاصوات.

- عدم توافر عدد كاف من الكتب المنهجيّة ممّا يضطر الطالب إلى شراء الكتب غالباً.
- عدم وجود مساحات مفتوحة للجلوس والمذاكرة كافية تتناسب وأعداد الطالبات الكبير.

الفرص:

- نشر اللغة العربية بين أفراد المجتمع عموماً لفتح آفاق جديدة لفرص عمل داخل المجتمع.
- التحديّات المختلفة التي تواجه المجتمع على صعيد التربية والتعليم ولا سيّما في مجال تدريس اللغة العربية، ومحاولة التوصل إلى حلول ناجعة.
- الإفادة من وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنت للانفتاح على تطورات المجتمع المحلي والعالميّ.

التحدّيات:

- تطور الأقسام المناظرة في المنطقة الجنوبيّة من حيث الإمكانات الماديّة والبنى التحتية ممّا يسهّل إنشاء المختبرات وتجهيز القاعات بالأجهزة الحديثة المساعدة لعمليّة التعليم وبالتالي التفوّق على إمكانات القسم المحدودة.
- النفور لدى شريحة كبيرة من المجتمع من تعلم اللغة العربية وفاعليّتها في المجتمع بسبب النظرة السلبية للغة العربية وتعلمها كونها لغة صعبة القواعد، ولا تساير متطلبات التطور ورغبة الكثير في التوجه الى الاختصاصات العلمية طمعاً بالمردود المادي.

الاجراءات التصحيحيّة:

- تحسين البنية التحتيّة للقسم ويشمل ذلك تخصيص عناصر جاذبة للاهتمام فيه من قاعات دراسيّة جيّدة تشتمل على أجهزة عرض.
- تبادل الخبرات مع الأقسام المناظرة على المستوى المحلي والعربي والعالمي.
- تحديث المناهج الدراسيّة وزيادة الموادّ المتعلّقة بالتطبيق.

- توفير أماكن تسهم في منح الطالبات ما يرغبن به من نشاطات لا صفيّة، ودورات تثقيفيّة.

▪ المعايير الكميّة في القسم:

- عدد الطالبات المقبولات في القسم والمستمرات حاليّاً بالدراسة، للدراستين الصباحية والمسائية (١٠٢٢) طالبة.
- عدد الإداريّين: (٤)، رئيس القسم+ مقرّر القسم+ ٢ سكرتير
- عدد الأساتذة: (٢٨).
- عدد الغرف التابعة للقسم: بناية خاصّة بالقسم تتألف من (٧) غرف مع (١٢) قاعة.

▪ المعايير الكيفيّة:

١- الرؤية:

يحاول قسم اللغة العربية بوصفه جزءاً من المؤسسة التعليمية أن يتبوأ موقعه الأكاديمي المتميز قياساً إلى المؤسسات التعليمية والأكاديمية المشابهة له محلياً ودولياً، فهو يطمح إلى أن يتقدم تلك المؤسسات وأن يتميز عليها ليكون سباقاً إلى تقديم ما هو أفضل خدمة للغة العربية وليكون مناراً علمياً يشار إليه بالبنان في محيطه المحلي والإقليمي والدولي بإذن الله تعالى .

٢-الرسالة:

- يسعى قسم اللغة العربية إلى أن يجعل للغة العربية حضورها الفاعل في المجتمع بما تمتاز به من إرث روحي عميق يتمثل بأنها لغة القرآن الكريم ولسان رسول الله العظيم (ص)، وكذلك ما تمتاز به من تراث لغوي وأدبي وجمالي موغل في القدم حفظ ما للعرب من مآثر ومفاخر وعلوم مختلفة ونقل لنا صور حياتهم وأخلاقهم، وحافظ على روح العربية وأصالتها ورصانتها وجمالها، ومن ثم فقسم اللغة العربية أخذ على عاتقه خدمة اللغة العربية وآدابها ، وتقديمها لمريديها تقديما علميا أصيلاً على وفق المناهج العلمية الحديثة المتطورة .

٣-الهدف:

يهدف قسم اللغة العربية إلى رفد المؤسسات التعليمية في المجتمع بالكوادر العلمية المختصة لتدريس اللغة العربية وآدابها، إذ يمنح شهادة البكلوريوس بعد اكمال مراحل الدراسة الأولية الأربع ، وكذلك إعداد الأساتذة الجامعيين والباحثين في اللغة العربية وآدابها بعد منحهم شهادة الماجستير في مرحلة الدراسات العليا.

٤-الدراسة في القسم:

يدّرس قسم اللغة العربية مختلف علوم اللغة العربية وآدابها، بدءا بعلوم اللغة العربية المتمثلة بالنحو العربي والصرف وفقه اللغة وعلومه،وعلوم البلاغة العربية مرورا بالأدب العربي على مختلف مراحله (الأدب العربي قبل الإسلام المعروف بالأدب الجاهلي، ثم الأدب الإسلامي والأموي ثم الأدب العباسي بمختلف عصوره ، ثم الأدب الحديث . وكذلك النقد الأدبي العربي القديم وأهم اتجاهاته ومظاهره. كما يدرس النقد الأدبي الحديث ونظرياته واتجاهاته ومراحل تطوره).

فضلاً على ذلك يولي قسم اللغة العربية عناية فائقة بدراسة النص القرآني المقدس من حيث التعرض لتحليل نصوصه ودراستها وتبيين خصائصها الفنية والجمالية وبنياتها الأسلوبية ويتخذها مرجعا في تطبيقاته اللغوية والبلاغية والأدبية والجمالية. كما تتضمن دراسة القسم جانباً مهماً من العلوم النفسية والتربوية في جميع مراحل الدراسة فيه، كونه يعد كوادر تمارس العملية التربوية في داخل المجتمع.

- **مدى مشاركة الجهات ذات العلاقة:**

الاعتماد الكبير على رؤية القسم الإداريّة، وبالتوافق مع رؤيّة الكليّة ورسالتها وهدفها، ومن ثمّ عرضها على الأساتذة للمصادقة عليها. ونشر هذه المعلومات إلى المجتمع من خلال الموقع الالكتروني للكليّة والقسم.

- **نقاط القوة:**

إنّ القسم لديه رؤية، ورسالة، وهدف، وهي واضحة لإدارة القسم ومعلومة لدى كوادره التدريسيّة.

- **نقاط الضعف:**

- إنّها تفتقر إلى إشراك كلّ من: مديريّة التربية كونها الراعية لمدخلات العمليّة التربويّة في الكليّة، ومخرجاتها، وأولياء أمور الطلبة كونهم المربين الحقيقيّين والمتابعين لهم.

– إنّها تحتاج إلى تفعيل حقيقيّ من قبل الكادر التدريسيّ فعلى الرغم من معرفتهم بها إلا أنّ عمليّة تفعيل هذه المعرفة في أنفسهم من جهة، ولدى الطلبة من جهة أخرى يحتاج إلى جهود حثيثة من قبلهم، ومن قبل إدارة القسم.

- **الفرص:**

وجود وسائل اتصال يمكن من خلالها نشر رؤية القسم، ورسالته، وأهدافه من خلال التفاعل الحقيقيّ مع منظمات حكوميّة، وأخرى مدنية.

- **التحديات:**

– وجود أقسام مناظرة على مستوى العراق، أو في العالم العربي تعمل على نشر بياناتها التعريفيّة بكل الوسائل الحديثة والمتطوّرة، وتتسابق للحصول على أعلى معايير الجودة في العمليّة التربويّة.

- **الاجراءات التصحيحيّة:**

– الارتباط المباشر بممثل مديريّة التربية لشؤون اللغة العربية، ومحاولة إقامة نقاط التواصل في مجال نشر ثقافة القسم التعليميّة من خلال نشر رؤيته ورسالته وهدفه.

– التواصل مع منظمات المجتمع التي تعمل على تشجيع تعلم اللغة العربية وتتوافق مع توجّهات القسم.

– تكثيف ندوات التنمية البشرية للكادر التدريسيّ والطلبة لتعزيز الشعور بمسؤوليّة الفرد تجاه واجبه التعليميّ.

❖ ثانياً: تنظيم القسم وإدارته:

يتشكّل الهيكل التنظيميّ للقسم من المخطّط الآتي:

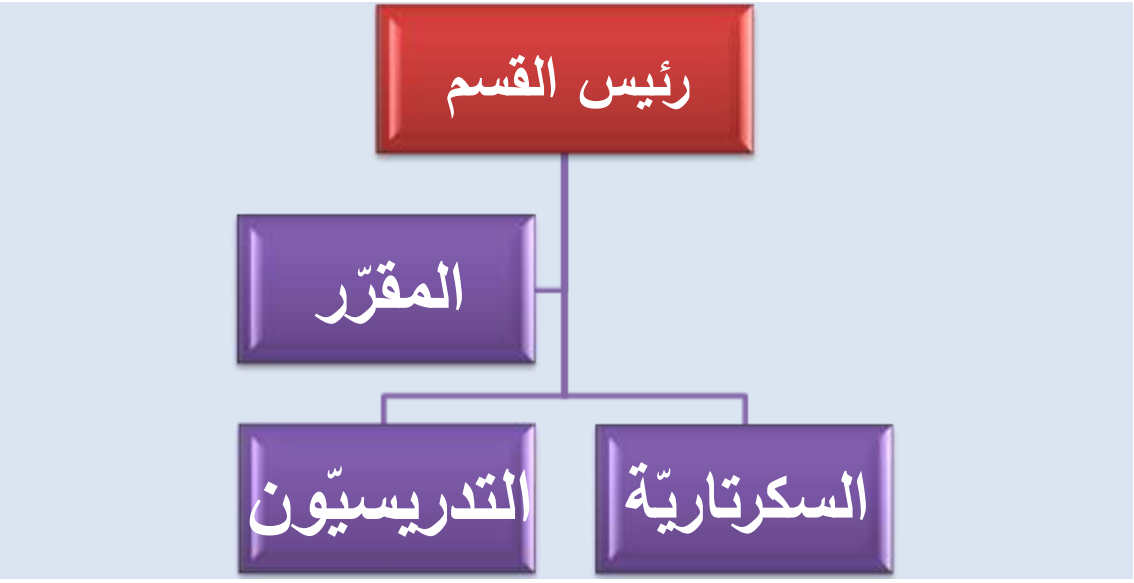

- **نقاط القوّة:**

- القسم فيه دماء شابّة ونشطة على المستوى الإداريّ.
- عراقة القسم وأصالته وتوفر الدرجات العلمية والاختصاصات المتنوعة تساعد القسم على النهوض بأعبائه الادارية والتعليمية.
- يوجد دافع قويّ لدى كلّ الهيكل الإداريّ لإنجاح مشروع القسم في تخريج كادر تربوي متميز.

- **نقاط الضعف:**

- عدد الكادر الإداريّ غير كاف نهائيّاً للقيام بأعباء العمل الإداريّ .
- توفير العدد الكافي من الملاكات الإداريّة مرهون بإقرار الميزانيّة الماليّة للدولة وعبر سلسلة معاملات روتينيّة في رئاسة الجامعة.
- ليس للقسم أي دور في تعيين الكوادر النشطة والفعّالة في القسم ممّا يتيح الأمر فرض كوادر غير فاعلة أصلاً.

- البطء في إنجاز العمل الإداريّ بسبب عدم وجود كادر إداريّ متخصّص في القسم يضطلع بهذه الأعباء ووقوعها بمجملها على شخص رئيس القسم.

- الفرص:
  - في القسم مجالات ثريّة لتعيين الملاكات الإداريّة الفاعلة.
  - يمكن أن يفرض القسم صلاحيّاته في تعيين النماذج الجيّدة.

- التحديات:

وجود كوادر إداريّة أكثر من الكوادر الموجودة لدى بقيّة الأقسام قد تسهم في إنجاز العمل الإداريّ لها بشكل أسرع ممّا يحدث في اللغة العربية، فهي لا تتناسب واعدد الكادر التدريسي واعداد الطلبة في القسم.

- الاجراءات التصحيحيّة:

- تنظيم العمل الإداري لتسهيل الانجاز وبسرعة.
- تدريب الموجود من الكادر وجعله أكثر فاعليّة وقدرة على الإنجاز.

❖ ثالثاً: الهيئة التدريسيّة:

يتضمّن القسم نخبة من الأساتذة يبلغ عددهم (٢٥) تدريسيّاً. وقد تألّف الكادر التدريسيّ والإداريّ في القسم من (٢٠) من حملة شهادة الدكتوراه، و(٥) من حملة شهادة الماجستير.

- نقاط القوة:
  - عدد الكادر التدريسي متنوّع الاختصاصات، وغلبة الدرجات العلمية الرفيعة (استاذ واستاذ مساعد)، كلها عوامل قوة يمكن ان تزيد من رصانة القسم وقوته.
  - أغلب التدريسيّين من الشباب ممّا يشكّل طاقة فاعلة للارتقاء بالقسم نحو الأمام.

- **نقاط الضعف:**

- **لا توجد صلاحيّة لدى رئيس القسم لتعيين التدريسيّين الفاعلين في القسم.**
- **التعيينات قد تفرض من الوزارة وتكون خارجة عن المقاييس التي يحتاجها القسم.**
- **لا تعتمد الخطة التدريبيّة المعتمدة في المراكز المسؤولة عن طرق التدريس المتطلبات الواقعيّة للنظام الأكاديمي لأنّها تركّز على دورات نفسيّة تعتمد في الترقية العلميّة للتدريسيّ وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر كون الجانب التدريبي أمراً مهمّاً في تفعيل كفاءة التدريسي وتزويده بالأداة التربويّة التي تعينه على إيصال المادّة العلميّة للطالب.**
- **قلّة بعثات التدريب خارج العراق للتدريسيّين، لا بل هي معدومة، وهذا الأمر يؤدي إلى حرمانهم من الاطلاع على المستحدثات العلمية والتربوية في دول العالم.**
- **عدم اطلاع التدريسيين على المرافق والتقنيات والأماكن الحديثة في الجامعات العالميّة بسبب عدم إيفاد التدريسيين لذلك الغرض.**
- **الافتقار إلى بعض التخصصات الدقيقة المطلوبة.**
- **كثرة عدد الأساتذة في بعض التخصصات اللغويّة.**

- **الفرص:**

- **الابتعاد عن تقييم الأستاذ الجامعي على أساس الخدمة وما شابه والتأكيد على النتاج واللقب العلميّ لأنّ هذا النتاج هو الذي يقيّم مستوى التدريسيّ.**
- **إخضاع التدريسي إلى دورات في اللغة الانكليزية والحاسوب لتقوية مهارات الاتصال مع العالم الأكاديمي الخارجي لديه.**

- **التحدّيات:**

- **التعيينات المفروضة من الوزارة لا تسمح بانتقاء الأفضل والأكفأ.**
- **توجّه بعض الجامعات العراقيّة إلى تحديد الاختصاصات التي على أساسها سيتمّ التقديم للدراسات العليا وبالتالي سدّ حاجات الأقسام العلميّة من التخصّصات.**

- **الاجراءات التصحيحيّة:**

- سدّ النقص في بعض التخصصات اللغويّة، مثل النحو والصرف.
- تعزيز فكرة الاستبيانات الخاصّة بشخصيّة التدريسيّ التربويّة من قبل الطلبة وإدخالها ضمن تقويمه السنويّ.

❖ رابعاً: الطلبة:

الطلبة يمثلون ركناً مهمّاً من أركان العمليّة التربويّة،وجزءاً حيويّاً فيها سواء من حيث المدخلات، أو العمليّات، أو المخرجات، وهم يشكّلون شطراً كبيراً من آليّة عمل القسم وما تجريه من عمليّات تعليميّة على شخص الطالب بذاته من حيث: القبول، والتسجيل، والتدريس، والامتحان، والنجاح أو الرسوب، وفي الأخير تخرّجه.

- **نقاط القوّة:**

- وجود طالبات متفوقات علماً وأخلاقاً.
- وجود شريحة طلابيّة كبيرة تحب ممارسة الأنشطة العلميّة، وممارسة الأنشطة الرياضيّة والفنيّة.
- اهتمام شريحة من الطلبة بتعلم اللغة العربية، وتشجيع أولياء أمورهم لهم .

- **نقاط الضعف:**

- القبول العشوائي الذي يضمّ مدى متفاوت من معدلات الطلاب يؤدي إلى انخفاض المستوى العلمي للقسم.
- قبول أعداد كبيرة من الطلبة اكبر من حاجة القسم ممّا يؤدي إلى إنهاك التدريسي الذي قد يصل عدد الطلاب إلى المئآت، فضلاً عمّا يترتب على ذلك من مهمّات العمليّة التربوية.

- عدم الانتباه أو التفاعل مع التدريسيّ في أثناء المحاضرة بسبب أساليب التدريس المعتمدة، من: المحاضرة، والتلقين، والكتاب المدرسي، وهي أساليب وأدوات لا تشجع الطالب على التفكير والبحث والمناقشة.
- السلبيّة واللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤوليّة لدى بعض الطلاب.
- لا توجد قاعات كافية خاصّة بالقسم تسمح بحصول تفاعل بين الطلاب في القسم وبين الأقسام الأخرى.
- عدم تمويل الأنشطة الصفيّة واللاصفيّة.

الفرص:

- تقليل قبول الطلبة على أساس المعدّل فقط من دون إخضاعه إلى اختبار يحدّد مستواه العلميّ.
- فرض الرأي من خلال رفض قبول أعداد كبيرة من الطلبة على حساب المستوى العلمي وسمعة الكليّة ومن ثمّ القسم.

التحدّيات:

- قد يترتب على مساهمة المؤسسة التعليميّة في الإشراف على عدد كبير من الطلبة خفض المستوى العلمي وبالتالي العزوف عن الالتحاق بالقسم.

الاجراءات التصحيحيّة:

- إضافة نشاطات يعزّز فيها الطالب معرفته في مجال تخصّصه، أو في المجالات الفنيّة للعام الدراسيّ المقبل وبشكل مجاميع صغيرة.
- امكانيّة عمل برامج مزوّدة بالأنشطة المحبّبة الى الطلبة لجذبهم الى حضور المحاضرة.
- تفعيل الأنشطة العمليّة وبرامج التدريب للطلبة.
- القدوة الحسنة نموذج يحتذى، وذلك من خلال عمل لافتات ارشاديّة لتفعيل هذا المفهوم.
- تعديل آلية القبول في القسم ووضع آليّة خاصّة لقبول الطلبة تأخذ بنظر الاعتبار جانب الرغبة عند الطالب، ووجود خصائص أخلاقيّة تعزّز من كونه قدوة لطلاب الكليّة عامّة.

****

❖ خامساً: البرنامج التعليميّ وأهدافه:

- يدرس قسم اللغة العربية مختلف علوم اللغة العربية وآدابها،بدءاً بعلوم اللغة العربية المتمثلة بالنحو العربي والصرف وفقه اللغة وعلومه، وعلوم البلاغة العربية مرورا بالأدب العربي على مختلف مراحله (الأدب العربي قبل الإسلام المعروف بالأدب الجاهلي، ثم الأدب الإسلامي والأموي ثم الأدب العباسي بمختلف عصوره ، ثم الأدب الحديث . وكذلك النقد الأدبي العربي القديم وأهم اتجاهاته ومظاهره. كما يدرس النقد الأدبي الحديث ونظرياته واتجاهاته ومراحل تطوره).
- فضلاً على ذلك يولي قسم اللغة العربية عناية فائقة بدراسة النص القرآني المقدس من حيث التعرض لتحليل نصوصه ودراستها وتبيين خصائصها الفنية والجمالية وبنياتها الأسلوبية ويتخذها مرجعا في تطبيقاته اللغوية والبلاغية والأدبية والجمالية. كما تتضمن دراسة القسم جانبا مهما من العلوم النفسية والتربوية في جميع مراحل الدراسة فيه، كونه يعد كوادر تمارس العملية التربوية في داخل المجتمع.
- يعتمد القسم عامّة على النظام السنويّ الذي يتضمّن ثلاث امتحانات، اثنان منهما في نهاية الفصل الأول، والثاني، وامتحان في نهاية السنة، ودور ثاني للمخفقين في امتحاناتهم، ويلتزم القسم بقرارات وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ فيما يخصّ نظام الامتحانات والقرارات التي تصدر بشأنها.
- إنّ الهدف من البرنامج التعليميّ المتّبع هو الإعداد العلميّ والتربويّ المتكامل لمدرسيّ الموادّ الإنسانيّة ولا سيّما قسم اللغة العربية ممّن سيعملون بعد تخرّجهم في التعليم الثانوي.
- يقدّم قسم اللغة العربية برنامجه الدراسيّ لمنح شهادة (البكالوريوس والماجستير) في كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة، بناء على ما يدرج ضمن الخطة العلميّة من حيث مفردات الموادّ الدراسيّة التي يتمّ تحديدها وعدد الساعات المحدّدة لها، ونظام الامتحانات المتبع، وقسم اللغة العربية يعتمد على برنامج أكاديميّ موثّق وواضح وتفصيليّ.
- ويشارك قسم اللغة العربية في تحديد المقرّرات المعتمدة في التدريس في الهيئة القطّاعيّة في وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ التي تقوم بمراجعة هذه المقرّرات سنوياً، وتغييرها إن لزم الأمر.

- هناك متطلّبات جامعيّة وكليّة إلزاميّة يدرسها الطالب ضمن القسم، وهي متطلّبات خاصّة تهدف إلى تعليم الطالب المهارات التربويّة، والنفسيّة، ومهارات تقنيّة المعلومات، والتعاطف الإنساني، وحقوق الإنسان.
- ويكون مجموع وحدات الخطة الدراسية بما فيها متطلبات الكلية في القسم (١٨٤) وحدة معتمدة لمنح درجة البكالوريوس في أربع سنوات.
- غالبا ما يستعمل الأستاذ طريقة المحاضرة في إيصال المادة العلمية وبالذات الطريقة الاستقرائيّة، وبنسبة أقلّ طريقة المناقشة والحوار.

نقاط القوّة:

- لدى القسم إمكانات هائلة في المستوى العلميّ والإداري يمكن أن تأتي بنتائج تفوق المتوقّع فيما لو وظّفت بعلميّة وبدقّة.
- بعض أعضاء الكادر التدريسيّ متعاون ونشط ويرغب في تطوير نفسه.

نقاط الضعف:

- القصور الواضح في مجال تنمية الجانب البحثي عند الطالب، إذ إنّ بعض الجامعات تهتم بهذه المسألة في وقت مبكّر جدّاً.
- العملية التربويّة بصورة عامة قائمة على عنصر التعليم فقط، ولا تتناول تنمية الجانب الأخلاقي والتربوي عند الطالب وهو عنصر مهم بالنسبة للتدريسي في مجال اللغة العربية باعتبار أنّ مدرّس المادّة يعتبر قدوة للطالب في مجال الأخلاق الفاضلة.
- لا يوجد موقع تعليميّ موجّه يستطيع تعويض ما فات الطالب من محاضرات من خلال قراءته، أو الإفادة من المصادر الالكترونيّة والمراجع.
- تتميّز طرائق التدريس المتبعة في تدريس المادة العلمية بأنّها طرائق قديمة تعتمد محوريّة الأستاذ في الصفّ، وسلبيّة المتلقي، مع قلّة التركيز على استخدام الأساليب الحديثة في إيصال المادة العلمية كاستخدام البرامج الحديثة والوسائل البصرية والسمعية، وهو أمر يعود إلى قلّة التخصيصات الماليّة لهذا الجانب.

- عدم الانتباه أو التفاعل مع التدريسيّ في أثناء المحاضرة بسبب أساليب التدريس المعتمدة، من: المحاضرة، والتلقين، والكتاب المدرسي، وهي أساليب وأدوات لا تشجع الطالب على التفكير والبحث والمناقشة.
- ربط الكليّة عموماً والقسم خصوصاً بالهيئة القطاعيّة التي تفرض على القسم الوحدات المقرّرة من المادّة المنهجيّة من دون مراعاة خصوصيّة الطالب والمجتمع والواقع المعاش.
- الاعتماد على الورقة في تقييم مستوى الطالب بعيداً عن الفهم والتحقيق، هذا الأمر دفع الطلبة إلى الحفظ للمادة العلمية بدلاً من فهمها ممّا أدّى إلى عدم الشعور بالرغبة في الانجاز أو إظهار أي موهبة في العمل البحثي لأنّ الكلّ متساوون سواء قام بجهد إضافي أم التزم وضعه وتوقّف عن المشاركة في الواجب البيتي.
- تحجيم الأهداف التي تسعى إليها الكليّة عموماً والقسم خصوصاً من خلال بعض السياسات الخاطئة التي تعمّمها الوزارة بشأن مستوى الطالب أو نجاحه أو نظام الامتحانات ممّا يسهم في التقليل من قيمة الأهداف المرجوّة.
- بعض الطلبة يسهمون في عدم تحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة للبرامج الأكاديميّ من خلال السعي إلى الحصول على الشهادة من دون تفكير في المادّة العلميّة التي تعبّر عنها هذه الشهادة أو في توظيف المادّة العلميّة في حياته، فكلّ ما هو في الحياة العمليّة أصبح يعتمد حصول الطالب على الشهادة من دون اخضاعه إلى امتحان يبيّن مستوى علميّة الطالب أو كفاءته.

- **الفرص:**

- تثقيف الطالب وتنمية إرادته والرفع من عزيمته وذلك من خلال تشجيع الطلبة ذوي الامتيازات والمواهب العلميّة على الإنجاز المثمر.
- تفعيل نظام الثواب والعقاب مع الموازنة بين مستويات الطلبة لاستثمار إمكانات الطلبة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف القسم.

التحديات:

- وجود كليّات وأقسام مناظرة وهي ناشئة تراهن على مستوى العمليّة التربوية من خلال استحصال تأييد قياداتها لتفعيل دورها التربوي باعتماد سياسات تربويّة تواكب التطورات الحاصلة في ميدان العمليّة التربويّة، من دون الوقوف عند النمط الكلاسيكي الروتيني الذي نقف عليه في العمليّة التربويّة.
- إهمال المتابعة والسعي إلى تحقيق أهداف الكليّة عموماً والقسم خصوصاً من خلال الطالب والأستاذ والمنهج قد يدفع إلى الخمول ونفاد الطاقة المطلوبة للإنجاز المرضي.

الاجراءات التصحيحيّة:

- امكانيّة عمل برامج مزوّدة بالأنشطة المحبّبة الى الطلبة لجذبهم الى حضور المحاضرة.
- تفعيل الأنشطة العمليّة وبرامج التدريب للطلبة.
- تكثيف دورات تطوير طرق التدريس من ناحية زمانية ومن ناحية كيفية، إذ إنّ ما شهدناه من تلك الدورات ليس بالمستوى المطلوب.
- عقد دورات تطويرية للملاك التدريسيّ لتطوير مهاراتهم في مجال الحاسوب والطباعة والبوربوينت.
- استحداث لجنة في القسم تأخذ على عاتقها وضع برامج محدّدة في مجال تنمية الجانب التربوي عند الطالب مثلما هو معمول به في بعض الجامعات.
- غرس الثقة بالنفس عند المتعلّم عن طريق استخدامأساليب تربويّة وطرق تدريس مناسبة تشجّع على النقد والمناقشة وطرح الرأي والرأي المضاد.
- تشجيع المتعلمين مبكراً – في المراحل الأولى للتعليم- على الكتابة بأنفسهم، وتعليمهم أساليب البحث العلمي الموضوعي، وتحفيزهم على ذلك بتصنيف بحوثهم إلى درجات، ومنحهم مكافاءاتمعنويّة على ذلك.
- تعليمهم كيف يعلّموا أنفسهم بأنفسهم وعدم الاقتصار على مصدر واحد من المعرفة أي استخدام أساليب التعليم الذاتي وطرقها.
- بما أنّ موقع الكليّة الإلكتروني يضع أولى خطواته ويثبّتها ينبغي تعزيز نقطة الموقع التعليميّ الفاعل بالنسبة للطالب.

- التركيز على تعليم الطالب وبناء شخصيّته الأخلاقيّة والأكاديميّة وليس على تفريغ التدريسي لمادّته العلميّة في عقل الطالب من دون قياس لاستجابة المتلقيّ.

❖ سادساً: المناهج:

إنّ نظرة فاحصة إلى محتويات المشاريع العلميّة والمناهج العلميّة ومشاريع التخرّج قد يكشف لنا عن حاجة ماسّة إلى مراجعة هذه المشاريع ومتعلقاتها، والنظر إلى مدى فاعليّة هذه المناهج وأثرها في تدنّي مستوى طلبتنا في السنوات الماضية أم عدمه.

وآليّة وضع المناهج تعود بشكل أساس إلى ما تحدّده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من مناهج موحدّة على كلّ العراق وكأنّ الجامعة عبارة عن مدرسة كبيرة وليست مبنى أكاديمي يسعى إلى بناء باحث جادّ يسهم في تطوّر بلاده، ومنهج بهذا الشكل لن يستطيع الإيفاء بمتطلبات البيئة والقابليّات العلميّة التي يتمتع بها كلّ طالب والتي لا تتساوى في الغالب.

وعلى أساس أركان العمليّة التربويّة الثلاثة: الطالب، الأستاذ، المقرّر الدراسيّ يتمّ تقويم محتويات المناهج من خلال تحديد مواطن القوّة والضعف بين هذه الأركان، وطرح الحلول البديلة.

▪ نقاط القوّة:

- جامعتنا من الجامعات العريقة والمتقدّمة في المستوى العلمي والأكاديمي، ولها باع في إداء هذا الدور في أحنك الظروف؛ لذا ينبغي المطالبة بتولي رئاسة الجامعة اعتماد تخصيص المناهج وبما تقترحه الكليّات والأقسام العلميّة لا أن تطبّق علينا أفكار بعض الجامعات من دون أخذ الرأي والمشورة مع تدريسينا.
- القضاء على ثقافة الملازم في العام الماضي لأنّها تعوّد الطلبة على الاتكالية وعدم الشعور بالرغبة في البحث والمتابعة للمادّة العلميّة في مضانّها.

نقاط الضعف:

- ربط الكليّة عموماً والقسم خصوصاً بالهيئة القطاعيّة التي تفرض على القسم الوحدات المقرّرة من المادّة المنهجيّة من دون مراعاة خصوصيّة الطالب والمجتمع والواقع المعاش.
- المنهج المتبع في قسم اللغة العربية بصورة عامّة فيه قصور فهناك موادّ مفقودة مثل المنطق والأدب المقارن، وهناك موادّ مبالغ في عدد ساعاتها مثل مادّة تحليل نصّ قرآنيّ.
- لا تتوفر الشروط المناسبة لعملية التعلم في القاعات الدراسية، فهي بحاجة إلى تهوية جيدة في الصيف، وتدفئة في الشتاء.
- قلة توافر الكتب المنهجية للطلبة مما يدفع إلى شرائها من السوق المحليّة.

الفرص:

- لتلافي النقص الحاصل في المفردات الدراسيّة التطبيقيّة تمّ توجيه الاساتذة إلى تعزيز هذا الجانب من خلال نسبة ٢٠ % التي حددتها الوزارة للتدريسي وجعلتها ضمن صلاحيّات اضافتها للمادّة الدراسيّة.
- تشجيع التأليف المشترك بين الأساتذة لوضع مناهج جديدة للطلبة وبما يتوافق مع الحاجات الفعليّة للمعرفة.
- تحويل الأطاريح ذات المستوى العالي في الجامعات العراقيّة إلى كتب يمكن ضمّها إلى المصادر الفرعيّة.

التحديات:

- مع تنامي الحاجة الماسّة الى اختصاص اللغة العربية بدأت الجامعات الحديثة في الجنوب باستحداث هذا القسم ممّا ينافس الموجودات والإمكانيّات المتوافرة قياساً إلى إمكانيّات القسم الماديّة، فضلاً عن منافسة مخرجات هذا القسم.

- عدم توفر المصادر او المراجع لدى الطالب يقلّل من شعوره بالانتماء إلى كليّته وبالتالي تقبّل كلّ ما هو ضارّ وسطحي من الثقافات الأخرى.

▪ الاجراءات التصحيحيّة:

- التوصية بدراسات جادة لمقارنة مناهج المدارس المتوسطة والإعدادية مع مفردات مناهج قسم اللغة العربية، والخروج بتوصيات محدّدة في هذا الجانب.
- تطوير مفردات مناهج اللغة العربية بحيث يجعلها قادرة على مجاراة التطور الحاصل في العلوم والمعارف الاخرى.
- الزيارة الميدانية للمكتبات، واقتناء الكتب، وتعليم المتعلّم الأساليب الجديدة في البحث، وتعليمهم فنّ استخدام الحاسوب والبرامج المتطورة التي تساعدهم في هذا المجال.
- عقد مؤتمر يتبنّاه القسم يشجّع أصحاب الاختصاص والخبرة على دراسة هذه القضية المهمة، ومن ثمّ يمكن بعد ذلك استخلاص نتائج هذه الدراسات للخروج بحلّ لإشكاليات المناهج والمفردات، فضلاً عن عقد جلسات دورية في هذه القضية والافادة من تجارب الآخرين أيضاً.
- توفير جميع مستلزمات تنمية الجانب البحثي عند الطالب من الكتب وخصوصاً الكتب الالكترونية إذ إنّها رخيصة، ومتوافرة، ويمكن الافادة منها، وتشجيع الطلبة على كتابة البحوث بأنفسهم مبكراً، وإرشادهم إلى منهجية البحث العلمي في الكتابة وتجنب سحب البحوث من النت.
- في بعض الجامعات العربيّة والعالميّة توجد معاونية خاصّة توازي معاونية التعليم والتربية يطلق عليها معاونية البحوث والدراسات، تهتم بتنميّة الجانب البحثيّ عند الطالب، يمكن التفكير في هذه المسألة على المدى البعيد.

****

❖ سابعاً: البحث العلميّ:

يشتمل البحث العلميّ على المنجز الثقافي عموماً من الكتب والبحوث الأكاديميّة، فضلاً عن الموجودات الثابتة من المختبرات وأجهزة البحث العلميّ.

▪ نقاط القوة:

- إنّ أغلب التخصّصات في الكليّة إنسانيّة ممّا قد لا يظهر من خلاله تأثراً واضحاً بنقص المختبرات أو الميادين التطبيقيّة على الأغلب.
- الدراسة في أغلب هذه الأقسام تركّز على الإلقاء والمحاضرة من قبل الأستاذ ممّا لا يسمح بحدوث خلل في المادّة العلميّة.
- سعة الملاك التدريسيّ تسمح بكثرة المنجز الأكاديميّ من البحوث والمؤلّفات.
- الانفتاح على نشر المنجز الثقافي فيما يخصّ المؤلّفات والبحوث خارج العراق.

▪ نقاط الضعف:

- عدم تشجيع المؤسسة التعليمية للتأليف الاكاديمي ووضع العقبات الماديّة والروتينية امام اتمامه.
- الافتقار الى وجود مختبر صوتي في الكليّة ولا سيّما قسم اللغة العربية،
- الافتقار إلى توفر المستلزمات والوسائل التعليمية في قاعات طلبة البكالوريوس، وعدم توفر قاعات دراسية خاصة لطلبة الدراسات العليا.
- الافتقار إلى توافر درجات علميّة متخصّصة للإشراف على المختبرات ومتابعة الطلبة فيها بعيداً عن أعباء التدريسيّ.
- تأخّر معاملات الترقية العلميّة للتدريسيّين بسبب تأخر التقييمات الخارجيّة وعدم اعتماد البحوث المنشورة في مجلات ذات معامل انتشار قليل في الترقية العلميّة.

▪ الفرص:

- تعيين تخصّصات علميّة للأشراف على المختبرات بحسب التخصّص المناسب.
- التخطيط لتوسيع الكليّة من خلال إنشاء مجمّع مختبرات كامل وشامل لكلّ الاختصاصات.
- تشجيع التدريسيّ المنجز للنتاج الثقافي على نشره على المستوى العالمي والمحلّي.

- **التحدّيات:**

- الاستفادة الواضحة من قبل بعض الأقسام المستحدثة لتدريس الطلبة على وفق نظام التطبيق للدراسات النظريّة في مختبرات مجهّزة للأغراض العلميّة يسهم في رفع مستوى الأداء العلميّ لدى الطالب وبالتالي انخفاض مستوى طلبتنا قياساً إلى ذلك.

- نمو الألقاب العلميّة وازديادها في الكليّات المستحدثة.

- قوانين الترقيات وتسهيلاتها تختلف من جامعة إلى أخرى على مستوى الجامعات العراقيّة.

❖ الاجراءات التصحيحيّة:

- منح التدريسيّ تسهيلات فيما يخصّ معاملة الترقية العلميّة مع اعتماد الرصانة والدقّة.

- تشجيع التدريسيّ ماديّاً ومعنويّاً على انجاز المؤلّفات والبحوث ونشرها عالميّاً ومحليّاً.

- التركيز ضمن تنميّة الكليّة عموماً على انشاء مختبرات البحث العلميّ وتوسيع مباني الكليّة والأقسام العلميّة.

- إجراء عمليّات توأمة مع كليّات ذات رصانة علميّة والإفادة منها في مجال تدريب الأساتذة وتطويرهم علميّاً.

****

❖ ثامناً: الموارد الماليّة:

- **نقاط القوة:**

توجد خطّة ماليّة في الكليّة، وتوجد ميزانيّة عامّة تشمل كلّ الأقسام.

- **نقاط الضعف:**

- الخطة الماليّة تشمل كلّ الأقسام بالتساوي من دون مراعاة خصوصيّة القسم كونه مستحدثاً ويحتاج إلى دعم مالي أكثر من سواه من الأقسام.

- عدم توافر المبالغ الماليّة للميزانيّة في وقتها السنوي المحدّد بسبب تجاذبات القوى السياسيّة.

- تحديد مجالات صرف الميزانيّة بحدود لا تسمح بزيادة الصرف على مجالات مهمّة، مثل: إيفادات التدريسيّين داخل العراق وخارجه، تطوير المناهج، متطلبات التكنولوجيا، الأنشطة المختلفة للأساتذة أو الطلاب، البنى التحتيّة للقسم كونه لا يمتلك بناية خاصّة به.
- لا تتوافر في القسم مصادر ذاتيّة لزيادة الموارد الماليّة، وكذا في الكليّة.
- قصور الموارد الماديّة الثابتة عن الإيفاء بحاجات القسم الفعليّة.
- الإجراءات الروتينية المعقّدة في صرف المبالغ التي يتمّ دفعها عن مستحقات أو متطلّبات القسم ممّا يدفع في أحيان كثيرة إلى عدم استحصال هذه المبالغ، وانعدام الرغبة في الدفع في حالات مماثلة مستقبلاً.
- قلة التخصيصات الماليّة المصروفة على تطوير الجانب الأكاديمي ممّا قد يحوّل الكليّة عامّة والقسم خاصّة إلى مجرّد دائرة حكومية ليس لها شأن يذكر إلى جانب الجامعات النشطة في هذا الميدان.

▪ الفرص:

- بالإمكان التقليل من تخصيصات بعض أبواب الصرف في ميزانيّة الكليّة وتوجيهها للبحث العلمي، ومكافأة أصحاب الابداعات الأكاديميّة والبحوث.
- عرض مشاريع خدميّة يمكن أن تشكّل منفذاً لتمويل الكليّة ماديّاً.

▪ التحديات:

- تمتّع الأقسام المناظرة في جامعات العراق أو خارجه بشخصيّة ماليّة مستقلّة أو بتسهيلات ماليّة تسمح لها بممارسة نشاطها بحريّة، والقيام بدورها على أتمّ وجه.
- وجود قوى سياسيّة ودينيّة مدعومة ماديّاً من جهات خارجيّة تعمل على محاولة استقطاب فئة كبيرة في المجتمع والقيام بدور مضادّ لعمل القسم التربوي والتعليميّ.

▪ الاجراءات التصحيحيّة:

- ايجاد برامج تخطيطيّة لاستحداث مصادر ذاتيّة للموارد الماليّة.
- تحديد مبالغ خاصّة بقسم اللغة العربية كي يقوم بدوره الفاعل كونه قسم له أثره الفعّال على مستوى الكليّة، أو على مستوى المنظمات الحكومية وغير الحكوميّة.

- جعل أحد مجالات الصرف في الميزانيّة مخصّصاً للحاجات الماسّة، مثل: تمويل مشروع بناية القسم، النشاطات، المستحدثات التكنولوجيّة، ايفاد الاساتذة خارج العراق لتطوير انفسهم.

❖ تاسعاً: مخرجات التعلّم وسوق العمل:

الجهة المستفيدة من نتاجات التعلّمللقسم هي مديريّة التربية التي تحتاج إلى أساتذة متخصّصين في مادّة اللغة العربية يستطيعون التعامل مع النصّ بمهنيّة، ويستطيعون التفاعل مع مستجدات الواقع وبما يتناسب مع التوجيه الاجتماعي والثقافي.

إنّ المعايير المعتمدة لمواصفات خريج الكليّة من هذا القسم تعتمد: النجاح ودرجة معدّل التخرّج من الكليّة، ولا توجد معايير أخرى معتمدة، وعلى هذا الأساس يتمّ تعيين مخرجات القسم في المدارس المتوسطة والإعداديّة التابعة لوزارة التربية.

▪ نقاط القوة:

- سوق العمل يمكنه استقبال الاعداد التي يخرجها القسم، كونه يخرج طالباً متمكناً من تدريس اللغة العربية، فضلاً عن تدريسيه للتربية الاسلامية التي تعاني من نقص الكادر المتخصص في تدريسها إذ يقوم مدرس اللغة العربية بتدريسها سداً للنقص.

▪ نقاط الضعف:

- عدم توجه الدولة الى تعيين الطلبة الخريجين من القسم مع حاجة مديرية التربية لتخصصهم، وذلك بسبب اللازمة المالية التي يعاني منها البلد حالياً.

كثرة اعدد الخريجين الذين لم يجدوا تعيناً منذ اكثر من اربع سنوات مضت، مما ينعكس بالسلب على توجه الطلبة الجدد للقبول في القسم.

▪ الفرص:

- التعيين الذي يجب ان يكون مضموناً لمخرجات هذا القسم بسبب حاجة مديريّة التربية إلى خريجيّه.

التحدّيات:

- وجود كليّات وأقسام مناظرة ناشئة تراهن على مستوى العمليّة التربوية من خلال استحصال تأييد قياداتها لتفعيل دورها التربوي باعتماد سياسات تربويّة تواكب التطورات الحاصلة في ميدان العمليّة التربويّة، من دون الوقوف عند النمط الكلاسيكي الروتيني الذي نقف عليه في العمليّة التربويّة.

الاجراءات التصحيحيّة:

- وضع مواصفات مشروطة ومحدّدة لخريجيّ القسم.
- تفعيل علاقة القسم بمديرية التربية لايجاد نقاط تعاون تخدم التخصص فيما يخصّ منتسبيها من خلال الدورات التطويريّة، أو فيما يخصّ طلبتنا بعد تخرّجهم.